الجمهورية التونسية وزارة التربية ◆◆◆ **امتحان البكالوريا** **دورة جوان** 2014	الاختبار : **العربية** الشعبة : **الشعب العلمية والاقتصادية** الحصة : 2 س — الضارب : 1 **الدورة الرئيسية**

النّصّ :

إنّ ابن خَلدون فَهِمَ المعنى الحقيقيَّ للتاريخ ويظهرُ أنّه فهم أسرارَه والوسائلَ اللّازمة والحواجز التي قد تحجبُ عنّا الحقيقةَ التاريخيّةَ. فهو يرى بأنّه : نظر وتحقيق وتعليل للكائنات ومبادئها دَقِيقٌ وعلْمٌ بكيفيّات الوقائعِ وأسبابها عميقٌ. فهو لذلك أصيلٌ في الحكمة وعريقٌ وجديرٌ بأن يُعَدَّ في علومها..

هذا هو رأيُ ابنِ خلدونَ. فهو محلّلٌ ومعلّلٌ ومهتمّ بكيفيّات الوقائع لا بسردها، ناظرٌ فاحصٌ ومدقّقٌ. وذلك التمحيصُ يؤدّي به إلى تمييزِ الحقِّ من الباطلِ والصّدقِ من الكذبِ والتأكّدِ من مطابقة الوقائع للواقعِ. ثمّ يعلّلُ كلَّ حادثٍ وكلَّ واقعةٍ ليصل إلى معرفةِ كيفيّةِ حدوثها وأسبابها وتزاحمِها وتعاقبها. وقد استطاع ببصيرةٍ أن يتعرّف إلى الأخطاءِ الخفيّةِ في التاريخ...ثمّ يبيّن لنا الأسبابَ التي أدّت إلى تغييرِ الحقائقِ وعدم التفطّنِ إليها، فمنها شغفُ النّاس بالمبالغة والتهويلِ وخاصّة في مجال الحربِ وعددِ الجنودِ والقتلى. ومنها أنّ الكذبَ يتطرّقُ إلى الخبرِ بوسائلَ كالتشيّعِ للآراءِ والمذاهبِ. فالمؤرّخُ العباسيُّ إنّما يحاولُ إظهارَ ما للعبّاسيين من مفاخرَ وكذلك يحاول الأمويُّ أو الشيعيُّ أو الخارجيُّ. ثمّ هناك نوعٌ آخرُ وهو ما يسمّيه ابنُ خلدونَ الثقةَ بالناقلين، أي أنّ الرّواةَ يرْوُونَ دونَ تمحِيصٍ أو تدقيقٍ ما يسمعونه، وهناك الذهولُ عن المقاصدِ، أي أنّ الناقلينَ أنفسَهم لايعرفونَ القصدَ من الشيءِ الذي لاحظوه. فقد يكون الناقلُ صادقا في نقلِه ومع ذلك فهو مخطئٌ في فهمِه. ومن الممكنِ أن يكونَ قد نقلَ ما شاهدَه أو سمعَه بكلّ أمانةٍ من غير تحريفٍ أو تزويرٍ ولكنّه لم يستوعِبْهُ.

بذلك يتبيّنُ لنا أنّ ابنَ خلدونَ يريدُ أن يجعلَ من التاريخِ علمًا يبحثُ في أسبابِ الحوادثِ ويعيدُها إلى الظروفِ التي وقعتْ فيها.

الصغيّر بن عمّار ،التفكير العلمي عند ابن خلدون،

الطبعة الثانية، الشركة الوطنيّة للنشر والتوزيع،1978،ص 58-59.

الأسئلة :

1. أ- إشرح ما سُطّر شرحا سياقيّا: — نقطة واحدة

- استطاع ببصيرة أن يتعرّف إلى الأخطاء
- هناك الذهول عن المقاصد

ب- أُذكر نقيض ما تفيده كلّ عبارة مسطّرة في ما يلي: — نقطة واحدة

- الأخطاء الخفيّة في التاريخ
- منها شغف النّاس بالمبالغة

2. قسّم النّص مقاطعَ حسب معيار تراه مناسبا.وأسندْ لكلّ واحد منها عنوانا. — نقطة ونصف

3. فصّل الكاتب بعض مقوّمات منهج ابن خلدون في التاريخ.أُذكر أربعة من هذه المقوّمات. — نقطتان

4. حدّد ثلاثة أسباب قد تحجب عن المؤرّخ الحقيقة التاريخيّة حسب النصّ. — نقطة ونصف

5. إستخرج من الفقرة الثانية أربع قرائن لغوية دلّت على التفصيل وحدّد ما أفادته في سياق الحجاج. — نقطتان

6. يرى ابن خلدون أنّ المؤرّخين قبله"يروون ما يسمعونه دون تمحيصٍ أو تدقيقٍ"، توسّع خمسة أسطر في هذه الفكرة مبيّنا أثرها في النّظرة إلى المؤرّخ وإلى علم التّاريخ. — نقطتان

7. هل بإمكان العالم المؤرّخ أن يتجرّد من العاطفة ويتّصف بالنزاهة العلميّة ؟ أجبْ عن السؤال في فقرة من خمسة أسطر معلّلا موقفك. — نقطتان

الإنتاج:

يرى بعضهم أنّ الحضارة العربيّة الإسلاميّة لم تساهم في بناء الإرث العلمي الإنساني. — سبع نقاط

إدْحض هذا الرأي في فقرة من خمسة عشر سطرا باعتماد حجج واضحة.